

## الجنرال لن يتقاعد: اذا بتحبوني كفوا

أيضاً قُسم الى اثنين: يمين المنصة، جلس «أنصار الجيش اللبناني»، وعلى يسارها «المناضلون». تبادل هؤلاء «نكاتاً» عبر «الواتساب» عن شعورهم بانهم «مقاصصون» بعدما اتخذوا أماكنهم منذ الساعة الثالثة. وصول الناشط مارك الحويك كسر «الملل»، فوقف المناضلون على المسرح مصفقين له. تحمسوا مرة ثانية حين اقترب منصور فاضل من المنصة برفقة اللواء نديم لطيف، «الأب الروحي» للعونيين.

اتخذ باسيل مكانه الى جانب زوجته شانقال تحضيراً لوصول العماد عون. صدحت كلمات «طل القائد عون»، إلا أن من وصل كان النائب «المسحب» آلان عون، الذي كان آخر الداخلين وأول المغادرين. بعد لحظات، يخرق عون حشود العونيين الذين أغدقوا عليه بهيصات الترحيب والشعارات على مثال «بقوة الله ومار عبدا عون راجع عا بعبدا». دمعت بعض العيون حين اعتلى عون المسرح بسنواته الثمانين. كلماته التي لفظها بصعوبة وقطعتها سعلته أثرت في «العونيين». كلمة من القلب الى القلب: «أطمئنكم لا بترك ولا بتقاعد باقي معكم». أفصح عن العهد الذي «قطعته على نفسي ولشهادتنا ما بوقف نضالي إلا ليخلص عمري». حلم «الجنرال» كبير: «حلمي إعمل حزب وورثه إكم كلكم... إذا بتحبوني كفوها».

تهضم «طرد» أحد. الدعوات وجهت الى المنتسبين الـ17 ألفاً رغم إدراك المنتسبين أن استقبال هذا العدد مستحيل. وقد لبى الدعوة نحو ستة آلاف حزبي قُسموا مجموعتين: أمام المسرح جلس أصحاب البذلات من عونيين وممثلين للأطراف السياسية كافة. عضو وفد القوات اللبنانية ملحم رياشي غادر قبل بدء الاحتفال له «أسباب صحية». أما اللافت فكان «الهيصات» السلبية التي نالها وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق.

### استقبال سلبي للمشنوق، وحماسة لحضور السفير الإيراني

ظلّ مبتسماً، فيما حاول المنظمون التغطية على صيحات استنكار حضوره بالتصفيق، إلا أن ذلك لم يمنع «شعب التيار» من التعبير عن وجهة نظره بالفريق السياسي الذي يُمثله المشنوق. خلف المسرح، تركزت شابات وشبان باللباس الأبيض يلوحون بالأعلام البرتقالية منتظرين «ظهور العماد». المسرح

### ليا القزبي

الشاشات نفسها التي سبق تثبيتها في احتفالات حزب الكتائب في الفوروم دو بيروت. المسرح ذاته الذي يتناوب تيار المستقبل والقوات اللبنانية على تركيبه في «بيال». حتى المقاعد وأجهزة الصوت والإضاءة وشاشة التلقين. تشك إذا كنت دخلت القاعة الصحيحة، حتى ترى الجمهور. لكن لا تلبث الحيرة أن تعود حين ترى الحضور الكثيف لممثلي قوى 14 آذار. إلا أن الوزير جبران باسيل يبذل الشكوك في خطاب يتميز بسفقه العالي والتحدي على مختلف المستويات. ومتوجهاً إلى قوى 14 آذار الحاضرين بممثلهم في قاعة «بلاتيا» في ساحل علما، يصرخ باسيل: «ارفعوا أيديكم عن القانون النسبي ورئاسة الجمهورية»، موجهاً تحية الى حزب الله عبر الثناء على تضحيات «المقاومين» ونقول للمحتلين سنحاربكم جيشاً وشعباً ومقاومة». حدد المعركة بأنها بين النور والظلام، داعياً كل من يعينهم بلدهم إلى تأييد النور المتمثل بالتيار الوطني الحر. أما داخل البيت فالذي يريد «الإساءة الى التيار في العلن يعرف باب الخروج». ولن هم خارج التيار، باب العودة للداخل مفتوح شرط «طلب الاعتذار». هنا سكت الحضور. بدأ واضحاً في القاعة أن الاكثريّة لا



عون متحدًا امس

يحافظ علينا أولاً». وأكد أن «التيار أصغر من أن يمسك وأكبر من أن يحجب»، و«التيار سيكمل المسيرة على خمسة أعمدة: الشباب، المرأة، الانتشار، البلديات والنقابات»، مؤكداً أنه «سيكون هناك 50 ألف بطاقة، وسيكون التيار أكبر تيار مسيحي في الشرق»، و«أول تيار سياسي يعتمد النسبية في انتخاباته، ويقوم على المبادئ وقضية ومؤسسة تحمل القضية». وتوجه إلى عون بالقول: «إليك يا جنرال عون نقول، أنت الحلم الذي انتظرناه والحلم لا يشيخ. والجنرال عون لا يشيخ».

«المطالبين بالكهرباء»: «أين كنتم عندما تم تعطيل خطة الكهرباء؟»، و«للمطالبين بالمياه»: «أين كنتم عندما توقفت مشاريع السدود؟»، و«للمطالبين بحل أزمة النفايات أين كنتم عندما خسرتنا التصويت مرات ومرات في مجلس الوزراء لوقف مهزلة التمديد للنفايات؟». وبعدها قدم ما يشبه برنامج العمل لمرئيه رئيساً للتيار الوطني الحر، شدد باسيل على أن «من يريد أن يتحدث عن مسيحيي الشرق وعن حماية الأقليات فليتكلم معنا»، وأن الذي «يدافع ويريد أن يحافظ على التعدد بالشرق عليه أن

## قف إلى الزعامات

الحزبية الحقيقية. ولا شك في أن باسيل قفز خلال الشهرين الماضيين فوق حقل منفجرات كان سيستغرق سنوات لعبوره: كل من كانوا يكيدون له ويحفرّون ويضعون العصي في دواليبه رفعوا فجأة رايات الاستسلام، النواب يتسابقون على كسب وده، والحالة الاحتجاجية على فوزه بالرئاسة اقتضت على تمزيق أربع أو خمس بطاقات حزبية. أما باسيل، فبدل جهداً إضافياً غداة فوزه بالترشيح لتوطيد الإجماع وحمايته، علماً بأنه يدين بالرئاسة للعماد عون فقط، خلافاً لما يحاول بعض النواب والناشطين الإيحاء به. وبالتالي، يفترض برئيس الحزب أن يعين فريقاً متجانساً للانطلاق سريعاً بالعمل مستفيداً من هذا المناخ الإيجابي.

ثانياً تغيير التكتيك السياسي. فاستراتيجية التيار قامت منذ 2005 على إهمال تعبئة الطلاب والنقابات للتركيز على المناطق، قبل أن تهمل التعبئة المنطقية أيضاً للتركيز على تحقيق النتائج مباشرة في مجلس النواب والوزراء، حتى صار التيار والعونيون مجرد جمهور يتفرج على وزيرين وبضعة نواب يحاولون عبثاً تحقيق خرق إصلاحي أو انتزاع موقع هنا وهناك. وقد أظهر باسيل في تنظيمه الاعتصام تزامناً مع جلسة مجلس الوزراء الشهيرة ثم في تنظيمه المظاهرة العونية الأخيرة للمطالبة بقانون انتخابات عادل أنه يعرف كيف يشرك التيار في معاركه. لكن شيئاً ما يوقفه في أول الطريق

فيتراجع بدل أن يتقدم. والمطلوب في التكتيك الجديد وضع مجموعة أهداف يشترك كل التيار في تحقيقها، ليتمكن رئيس الحزب من إعادة رفع المعنويات والإثبات أنه قادر على تحقيق الانتصارات المنتظرة منذ زمن. ثالثاً، خض تكتل التغيير والإصلاح. فالتكتل بات مجرد لقاء أسبوعي يشبه اجتماعات منبر الوحدة الوطنية ولقاء الأحزاب الوطنية. في التكتل نواب كثيرون لا يفعلون شيئاً، وآخرون لا يريدون أن يفعل أي أحد غيرهم شيئاً. علماً بأن الاكثريّة داخل التكتل هي للنواب العونيين غير المنتسبين إلى التيار الوطني الحر، ولا بد بالتالي من إعطائهم الحيز الأكبر في أمانة السر الجديدة بعدما كانوا شبه مستبعدين في أمانة السر الحالية، والبحث عن الوسائل الأفضل لتفعيلهم وتنشيطهم أكثر في مناطقهم.

رابعاً مصالحة الحلفاء. لم يعد باسيل مجرد وزير عوني؛ هو الآن رئيس التيار الوطني الحر وحين تكون علاقة رئيس التيار سيئة برئيس حركة أمل أو رئيس تيار المرده، سترجم الأمر علاقة سيئة بين التيار والحركة أو بين التيار والمرده.

**Lucky to be Young**

تمكّنوا بمستقبلكم المالي وانظروا عالمًا من الامتيازات بفعل حساب Lucky Package من البنك اللبناني الفرنسي الذي يوفر لكم الميزات والعروض الاستثنائية التالية:

- فوائد تفضيلية على أرصدة الحساب الجاري وحساب الإيداع للشباب Youth Deposit Account
- بطاقة مصرفية مجانية "Youth 18+" مع اشتراك مجاني في خدمة الرسائل القصيرة Point SMS
- هدية ترحيب عند فتح الحساب
- تولين مجاني لتوفير الهاتف والإنترنت مع خدمة "Connect"
- اشتراك مجاني وكامل في خدمة المصرفية الإلكترونية Point Com
- حسمات خاصة وغيرها لدى شركائنا المعتمدين عند استعمال البطاقة المجانية "Youth 18+"

بمبلغ أقل من 100.000 ل.ل. أو ما يعادله بالعملة اللبنانية  
@LuckyToBeYoung

**البنك اللبناني الفرنسي**  
معلومات عن الخدمات

**YOUTH PACKAGE 18+**

Call Center: 1272 | www.luckytobeyoung.com | www.abf.com

شماره: 1352 | 03 79 15 32